عـدد ٢٠٩ (السنة ١١) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (11me ANNÉE) N 309

* المراسلات *
اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة الفلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 9
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

الوزير

★ الاشتراكات ★
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا «» ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٩ || * نشرة اسلامية مالية عمومية * || Jeudi 18 SEPTEMBRE 1930

سلفات البذر

هل تجدي نفعا ؟

كانت الحكومة تقرض الفلاحين في سني الاجاحة الحبوب بين قمح وشعير لكي يبذروها في اراضيهم وقد اثبتت التجارب ان الكثيرين من المعوزين لا ينتفعون بالسلفات ـ فأولا لان شيخ التراب لايسلم الجراب الواحد الا بعد ان ياخذ من مقترضه مبلغا لا يقل عن خمسة فرنكات وقد يبلغ العشرة ومثل القدر عن كل جراب وقليل من الشيوخ الذين لا يطمعون في مال المحتاج وذريعة المضطر المقترضة بفوائضها .

وثانيا لان الفلاحين لا يحصلون على القدر الكافي لبذورهم الاعتيادي اذ الصندوق الاحتياطي يبخل عليهم بالمساعدة الحقيقية وغاية ما تسعفهم به ادارة المال هو اعطاء قدر طفيف لا يكاد يفي بحاجتهم مهما قتروا تقتيرا .

وثالثا ان الشيوخ كانوا عند قيد كميات السلفات وتقديرها يراعون سخاء المقترضين وشحهم قبل كل شيء بحيث في الغالب لا يعتبرون نسبة السلفات الى المساحات بل يقيدون جرائدهم على مقتضى اغراضهم لا طبق المصلحة العامة والحق الشرعي ، وعندئذ تكثر الشكايات ويئول الامر الى تعقيب الجرائد بالزيادة والنقصان والتغيير والتحوير .

ورابعا انه كان في الايام المعينة لتسليم الحبوب يتقاطر المرابيون على مراكز التوزيع وحالا يستحوذون على معظم السلفات ويشترونها من اصحابها المغفلين او المضطرين بابخس الاثمان .

وعليه فالفلاح الصغير او العاجز المسكين كان لا يربح من هذه القروض الا تثقيل كاهله باسعارها وفوائضها على ان اثمانها تقدر وقت ارتفاعها لا وقت انخفاضها ولو كان التسليم وقع عند نزول الاسعار .

لهذه الخسائر المتتابعة التي كان يشتكي من تحملها المزارعون خصوصا الصغار منهم عرض البعض من الاعضاء بالمجلس الكبير التونسيين اثناء اجتماعاتهم مطلب جعل السلفات نقودا لا حبوبا وبعد المداولة والمناقشة استقر الراي على التعديل وسن نظام جديد لمقادير الدراهم التي يقترضها الفلاحون بني على نسبة المقادير التي بتنابر العشر لا على تعليمات الشيوخ ومغالطاتهم الكثيرة الوقوع .

كما احتوى النظام على اعتبار الهكتار المراد زرعه اساسا في الاقتراض فالهكتار المحترث بالمحراث العصري في السنة الماضية يقترض صاحبه مئة فرنك وصاحب الهكتارين باخذ مائتين وهكذا يكون التقدير والهكتار المحترث بالمحراث القديم باخذ صاحبه خمسين فرنكا وصاحب الهكتارين يقبض مائة وهكذا يقع التقدير .

هذا الاساس في النظام لئن كان مجحفا بحقوق الفلاحين التونسيين (فقط لان المعمرين الفرنسيين لهم نظام آخر يخصهم توفرت فيه شروط الكمال) الا انه لم يتم الا بعد بذل الاعضاء جهدهم الجهيد واقناع ادارة الفلاحة والاستعمار وادارة المال مما بوجوب البلوغ لاعلى درجة ممكنة في المساعدة حتى يتوقى الفلاحون من شر المرابيين الذين يستولون على ارزاقهم عند حدوث اعوام مجاحة وتكررها وقد توالت في المدة الاخيرة وتشعب حل ازمتها على اعيان مفكريهم فضلا عن بسطائهم ومغفليهم

وحيث ان الميزانية لم تسمح بقرض اوسع من هذا فقد رضي به المزارعون التونسيون من باب بعض الشر اهون من بعض وشيء قليل خير من لا شيء اثر استفحال داء الازمات والضايقات المالية التي لا حد يحصرها ولا سياج يحيط بها

وسواء رضي الفلاحون او لم يرضوا فان ادارة المال عند ابان التوزيع (هذه الايام) ارادت ان تزيد في الاجحاف وان تنزل المقدار الى ثلثه بدعوى ان الميزانية ضيقة لا تسمح باخراج ملايين القروض (وكما لا يخفى ان الميزانية متسعة عند قرض المعمرين ودفع بخمسين الف فرنك للواحد منهم مرة اولى ثم خمسين الف فرنك لذلك الشخص نفسه مرة ثانية)

اما العمال فان بعضهم رضي وجمع مشايخ عمله واقنعهم بوجوب الرضى وان لا محيص من الموافقة والا تعطلت سلفات البذر في هذه السنة فرضوا مكرهين في صورة مختارين وبعض العمال دافع عن فلاحي عمله بكل قواه فكان تنزيل السلفات على نسبة تنقيص الثلث بدل الثلثين من طرف ادارة المال باعتبار ما كان سنه نظام للسلفات الجديد

والمظنون انه لم يظفر واحد من العمال بتسليم المقادير كاملة لاهل عمله

افبعد هذا البيان يصح القول بان سلفات البذر على الصورة المتقدمة تجدي نفعا ؟

الجواب لا ـ لا ـ فان النفع معدوم على ان دفع مال السلفات يجر للمقترض خسارا حيث يطمع في مقدار قرضه كل من له عليه حق وتتراكم امامه الديون التي يريد اصحابها استخلاصها وتنفيذ احكامها بدعوى ان المطلوب لديه المال وهو قادر على دفع كل ما عليه او بعض ما عليه وان تنقيصه من ديونه ضربة لازب بل ربما يتهمه الغرماء بانه من المماطلين المستحلين اموال الموسعين عليه في وقت الشدة (على زعمهم)

ولو ان هذه الاقوال لا اثر لها من الصحة الا انها قد تصادف القبول من جهة بعض المنفذين للاحكام الذين لا يخافون الله ولا يتقونه بل يخافون صولة المرابيين وجبروتهم ان لم يسعفوا بتنفيذ احكامهم التي بعض ما بها راس مال وجل مبلغها فايض فاحش لا يسوغه شرع ولا يبيحه قانون من اي الشرايع واي القوانين

هذا هو الخطر الحاف بالمزارع التونسي المسكين في هذه الاونة وقد سدت في وجهه ابواب الخيرات وفتحت ابواب المشاكل نحوه والنكبات ومع ذلك يوصم بالعجز عن خدمة ارضه واحياء مواتها واستدرار خيراتها والانتفاع من محاصيلها ونتائجها !!!وانه ليس باهل لان يملكها او يتسوغها!!!!

نحن الان في فصل الخريف والوقت قاض بالحرث والبذر ولكن انى لنا ذلك ؟

اما المعمرون فان قروضهم قد قبضوها متقدمة بل صرفوها في حرث الارض عدة مرات وتسميدها (تغبيرها بالفسفاط) وبذرها وعلى عكس ذلك اراضينا (ومن فضل الله ان كانت المساحات الباقية بايدينا قليلة والا ماتت كل الاراضي وهلك الحرث والنسل) نخلها ان امطرت السماء يصير صالحا لمرعى الاغنام (ان كان هناك من يقدر على تربية الحيوان من جهة فقد المال) وان لم تمطر فقد ساءت العقبى من كل الجهات

هذه المعلومات المدققة نضعها امام قرائنا ولا ندري هل ان رئيس الجمعية الفلاحية (السيد المنجي البكوش) ينتبه بعد هذا الفصل ويرجع الى الطريق القويم ام انه لا يزال على فكره في ان معاملة المعمرين الفرنسيين والفلاحين التونسيين بمثابة واحدة ؟ طبق سياسة الاشتراكيين الذين يقولون مالا يفعلون وهو مع ذلك الفاظه (المقصود او غير المقصود) راهم بين الاكبار والاجلال ويذكرهم بخير آناء الليل واطراف النهار

اما ان بقي مصرا على رايه فعندئذ نقول له صراحة انه ليس باهل لان يراس جمعية هو اجهل اعضائها بحالة البلاد الفلاحية وان الواجب اعادة الانتخاب ووضع رئيس آخر يقوم مقامه من اهل الخبرة والكفاءة ومن البعيدين عن المطامع والاغراض

اما كلمتنا الاخيرة فهي ان موقف ادارة المال اليوم وقبل اليوم ومثلها ادارة الفلاحة والاستعمار نحو التونسيين ليس بالموقف المحمود الذي يخلدهما الذكر الحسن والشكر الجزيل من العموم

الطيب بن عيسى

كتاب المستر فلبي عن ديانته بالاسلام

ماذا قال الملك عبد العزيز ابن سعود

اتخذ اسم عبد الله ودخل مكة

شرح الله صدر صديقنا المستر جون فلبي للاسلام فأعلن ذلك في كتاب رفعه لجلالة الملك المعظم .

وقد كان المستر فلبي منذ اكثر من اربع سنوات يحاول هذا الاعلان بعد ان درس الديانة الاسلامية درسا عميقا وهذا نص الكتاب الذي رفعه لجلالة الملك المعظم

الى حضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود المحترم

يا صاحب الجلالة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اما بعد فانه قد حصل لي الشرف لان اعرض على انظار جلالتكم فيما سبق رغبتي في اعتناق الديانة الاسلامية وترك ما عداها من الاديان

والآن جئت مرة اخرى ابين لجلالتكم ان الله قد شرح لي قلبي بقبول الاسلام وهداني الى قبول هذه الديانة عن عقيدة راسخة وقناعة وجدانية تامة ولهذا فانني (اشهد ان لا آله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) واعتقد بكل ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه السلف الصالح كما انني اعرب عن اقتناعي بصحة ذلك جميعه ورغبتي في اتباعه ومن حيث التفاصيل باتباع ما جاء في كتب السلف الصالح وبالاخص ما جاء به الشيخ ابن تيمية وابن القيم الجوزية وفي الاعصر المتأخرة ما جاء به الشيخ محمد بن عبد الوهاب غفر الله له ولسائر المسلمين

هذا واني ارجو منكم ان تقبلوا اسلامي هذا الصادر مني عن عقيدة وروية وعقل وحسن نية والله تعالى الهادي الى الصواب

هذا ما لزم بيانه وتقبلوا احترامي لشخصكم والسلام

في ٩ ربيع الاول سنة ١٣٤٩

المخلص لجلالتكم فلبي

***

وقد تسمى المستر فلبي « بعبد الله فلبي » واذن له بعد ذلك بدخول مكة المكرمة ، فطاف وسعى وقابل من فيها من العلماء ، ثم حضر للطائف فتشرف بمقابلة الملك ، ولقي من الحفاوة والاكرام من الملك ومن سائر الامراء ما هو اهل له ، وسيخصص له طالبا من طلاب العلم ليعلمه فروع الديانة الاسلامية بعد توضيح اصولها ، وقد علمنا منه انه سينشر مقالة مفصلة في الاسباب التي حملته على اعتناق الدين الاسلامي

ام القرى

صدى الخارج

اعتناق فيلبي للاسلام

كما يصفه مراسل صحيفة « المانان »

تقول « المانان » ان اغارة الوهابيين على الحجاز التي كان من ورائها انقراض دولة الهاشميين تثبت بغير ادنى شك ان مستر جون فيلبي كان في سنة ١٩٢٤ حاضرا في نجد وانه رأى بعينه هذا الحادث

وكيف لا وجون فيلبي هذا مقيم في بلاد العرب من ثلاث عشرة سنة متنقلا بين الحجاز ونجد بدون ملل ولا كلل بل كان شغوفا بوجوده في هذه الاقطار حتى لقد بلغ حبه للحياة في الصحاري انه يصحب القوافل النائية والرائحة بين بحر القلزم والخليج الفارسي وهو الذي اتخذ من الرياض عاصمة نجد محلا مختارا لاقامته فهو الاوروبي الوحيد الذي عرف نجد وعاصمتها وكل شيء فيها وتمكنت بينه وبين امير نجد عبد العزيز السعود اواصر المحبة فكان صديقا مخلصا للامير ولجميع امراء الوهابيين وقد فازت بلاد العرب عند هذه النقطة بالسير جون فيلبي خريج (جامعة كمبردج) القديم ذلك الذي هجر عائلته واولاده في انكلترا واخلى نفسه من كل علاقة بها ، حتى انه استقال من عمله في حكومتها ليتمكن من القيام بخدمة نجد واميرها وشعبها حرا ، وعاهد نفسه على عيشة الصحراء والقبائل الضاربة فيها وانه كان يتألم اذا فكر فيما يذاع عن بلاد العرب وكان اكثر الله ان بلاده فانها كانت تعتدي على امير نجد وشعبه وما كانت تعينه على صيانة ملكه وعرشه

ويقولون ان انكلترا تدبر امور ملوك بلاد العرب وامرائها برجال سريين تستخدمهم لهذا الغرض

قال مراسل المانان عند هذه النقطة اما انا فلا اعتقد ان مستر جون فيلبي من هؤلاء العمال الجواسيس اذ ليس من العدل التغاضي عن المحبة الظاهرة الدائمة فلقد اقتنعت بحب هذا الرجل لنجد وملك نجد بما دار بيني وبينه من الحوار الذي اوقفني على ما يخفي صدره من الحب والاخلاص . فلقد كنت ارى وجهه يشرق بسرور عميق والمح في شكله الجذاب امارات الصراحة والاخلاص الصحيح ، ولا اصدق ان وجلا ولو كان من اصحاب المعجزات يمكنه ان يبدي غير ما يخفي وله من وجهه وهيكله ولامحه ما فيه الدلالة الصادقة على انه يترجم عما في قلبه

ذلك الانكليزي الفحم ازرق العينين وسيم الطلعة اشقر الشعر حلو التبسم عذب الصوت هادئ الاعصاب ما ترك اولاده وزوجه ولا اقام في وهاد نجد تحت نار محرقة من شمس ملتهبة وفوق نار مستعرة من رمال كانها الجمر ولا آثر العزلة والزهد في متاع الدنيا وزخارف المدنية الاوروبية ولا سيما لندن اكبر مدينة في العالم ، الا وهو راغب عن طيبة خاطر لا عن تكلف فقد كان مفروضا لو انه جاسوس او مضلل ان يبقى زمنا ما يجمع فيه ما يجمع من المعلومات ثم يختفي ليحل محله غيره وهكذا

ولا غرابة في ذلك فان الشرق عجائب من الطافها انه يشوق بعض الاشخاص وان هؤلاء يهيمون بالشرق وحب اهله وجون فيلبي احد هؤلاء الذين آثروا الشرق على غيره

نظرات

[ابي نظارة . . .]

الاصلاح الزيتوني

بعد بضعة ايام تفتح الكليات والمعاهد العلمية ابوابها لاقبال الوافدين من مختلف الانحاء للكرع من مناهل العرفان .

وفي مقدمة هاتيك الكليات والمعاهد كليتنا (الزيتونية) العامرة . التي ستفتح ابوابها ـ كالعادة ـ في منتصف الشهر الجاري . مرحبة بوفود ابنائها البررة الذين يودون لها التقدم والازدهار .

نعم . ها هي السنة الدراسية على الابواب وها هو لم يبق لنا من الراحة الصيفية غير ايام قلائل بعدها سيتصيب حضرات الاساتذة في حلقاتهم ويلتف بهم تلامذتهم وتعود حركة التعليم الى نشاطها المعهود . ولم يبق علينا الا ان ننظر بامعان : هل حملت لنا هذه السنة الجديدة شيئا ـ ولو يسيرا ـ من التطور والاصلاح الذين نصبوا اليهما معشر الزيتونيين . وتصبو اليهما الامة التونسية باسرها من ورائنا ؟!

سمعنا ـ وسمع الجميع ـ بان هناك لجنة تكونت منذ امد . . لاجل النظر فيما يتحتم ادخاله على (التعليم الزيتوني) من نظم وتطورات تتمشى مع روح العصر الذي نعيش فيه . وتجر لكليتنا المحبوبة ما يتمناه لها كل غيور صادق .

وانتظرنا ـ وانتظر الجميع ـ حلول اليوم الزاهر الذي نظفر فيه هذه الكلية باصلاحها المنشود . لكن . . . ـ ويا للاسف العميق ! ـ حتى كتابة هذه السطور لم نشاهد لاعمال لجنتنا اثرا في الخارج .

اذن . . فما هي نتيجة اوقات ثمينة خصصت لتلك الاجتماعات ، واوراق كثيرة ضمنها هاتيك الملفات . ومفاهمات ومناقشات و . . و . . وكلها لم تمكنا من الحظوة باصلاحنا المأمول في مثل هذا الابان المحتوم ؟ ؟

بل ما معنى عدم انجاز الاصلاح الزيتوني واجراء العمل به في مثل هذا الظرف المناسب وهو افتتاح السنة الدراسية . . . ؟

فهل سيجري به العمل في اواسط السنة بينما يكون كل قد سلك منهاجه الذي يعسر عليه كل العسر تغييره وتحويل وجهته عنه الى غيره بعد ان سار فيه شوطا بعيدا ؟

ام ان الاصلاحات اخرت الى سنة قادمة . ومن يدري ما هي هذه السنة . . . ؟ !

***

فيا سادتنا المحترمين . ويا من بايديكم مقاليد هذا الامر الهام . انا نرجوكم رجاء حارا ان تنظروا الى هذه الايام الباقية بتدقيق . وتعملوا اثناءها بكل ما اوتيتم من حزم ونشاط الى الاسراع بانجاز الاصلاحات الزيتونية ـ بفارغ صبر ـ وابرازها الى عالم التطبيق والعمل !

قليل من المجهود ليس الا يا سادة . يضم الى مجهوداتكم ومساعيكم السالفة وينتهي الامر بان تنال كليتنا العزيزة ما تتوق اليه من تطور واصلاح . ويحظى ابناؤها بما حنوا اليه من امان ان تحققت ستضمن لهم مستقبلا حافلا بديعا تلك آمالنا النزيهة . وعلى الله تحقيق الامال

(ابو نظارة . . .)

صدى الرياضة

انديتنا

كنت وعدتك ايها القارئ في فصل مضى بكلمة عن العلائق التي بين انديتنا الاهلية الرياضية بتونس وكيف يعامل اعضاء ناد اعضاء ناد آخر فها انا ابر بوعدي اذكر هنا في غير هيبة وخوف وبكل صراحة ووضوح نبذة من ذلك حتى تعلم ما لم يصل الى سمعك فتقاسمني الاسف الذي اثقل عبؤه وجداني . ولا اقصد بذلك التشفي من بعض الاندية او تجريحها مر النقد كما سيزعمه بعض الاحداث بدون شك . ولكن اريد ان تقلع الاندية عن هذا السلوك وتتحول عن هذا السبيل الذي خطته لنفسها في معاملاتها مع الاندية الاخرى التي تجمعها بها وحدة الرياضة والوطن بقطع النظر عن الروابط الاخرى كالتعليم والمهن التي يضن بها الاحساس الحي عن ان ترفسها ارجل البغي والعدوان . على اننا في اشد حاجة الى الائتلاف منه الى الاختلاف والى التناصر اكثر منه الى التناظر . فعلام تنهش الاندية بعضها بدون شفقة ولا حنان ؟ الا يعز على احداها بان تكون السبب في سقوط الاخرى . ام يحلو لها الغدر ويعذب لها الفتك ؟ الا تاخذها الرافة على صرح الرياضة الذي بناه السلف في عمارة المشاريع الاهلية بهذه البلاد ؟ ايريد اولئك الاحداث المجرمون ان يحرموا غير ناديهم من الحياة ؟ رحماك اللهم رحماك . ما هكذا تنمو المشاريع وتاتي بنتيجة مرضية ارض الله واسعة والسماء التي اظلت ناديهم اوسع وناد او اندية اخرى لا تضايق ناديهم في استنشاق هواء البلاد والتنعم بلذة الحياة اللهم الا اذا كان الحسد اعمى بصائرهم فسولت لهم نفوسهم الخبيثة الفتك باخوانهم لانهم اذنبوا ذنبا كبيرا واجرموا جرما عظيما بانضمامهم الى ناد آخر او احداثهم لناد جديد . فترى الاعضاء المختلفي الاندية يتنابزون ويتشاتمون كان بينهم عداوة اخف منها عداوة الذئب للخروف . وكثيرا ما بلغ ببعضهم الحمق الى العداوة والبغضاء والعجيب ان هذه المعاملات ليست هي بين الاعضاء فقط بل حتى بين الصحب والاقارب والمجلس الاداري لكل ناد . فاناشدكم الله ان لا تفجعوا البلاد في مشاريعها فتزروا وزرا كبيرا لا يمحوه كر السنين ومر الاعوام .

صوت رياضي جديد

تصفحنا احد الاعداد الاخيرة من جريدة الزمان فعثرنا فيه على قسم رياضي احدثته الجريدة وعهدت به الى كاتب يلوح عليه انه من اللذين شاركوا في الرياضة او يتتبعونها بولوع خاص . وانا ارحب بهذا الكاتب الجديد الذي ساشد به ازري لنخدم الرياضة ونبثها في الوسط الاهلي . فاليك ايها المختفي تحت اسم (الناقد) اقدم ممنونيتي على خدمة الرياضة وعسى ان اعرفك شخصيا ـ ان اردت ان تسمح بذلك ـ حتى نرسم لنا طريقة نبلغ بها انشودتنا الضالة وهي رفع الرياضة الى قمة الفخار .

فرقة الرياضة بالكلية الزيتونية

نشر زميلنا (الناقد) بجريدة الزمان مقالا يستنهض به مديري الحركة الرياضية بالكلية الزيتونية ويحذرهم من تحقيق زعم الذين يرمون الزيتوني بالكسل والخمول . وتمنى ان يكون رقادهم هذا للتهيؤ الى طفرة محمودة . وانا اشاطر هذا الكاتب في رايه وارجو منهم ايضا ان ينبذوا وراءهم ظهريا الفكرة التي طالما خامرت عقول سلفنا وهي ان الرياضة عار كبير ومن القبيح ان تشارك فيه تلامذة الكلية الزيتونية . اما وان كثيرا من الزيتونيين الان يشاركون في غالب انواع الرياضة باندية مختلفة . فاي عار بل اية منقصة اذا اتحد اولئك الزيتونيون وانضموا كتيبة واحدة تحت علم الزيتونة الشريف .

ناد رياضي خصوصي

التمس مني بعض اصدقائي احداث ناد رياضي ينخرط فيه من لم يشارك في الرياضة وقت شبابه او تمنعه خطته ومنصبه من الاختلاط بعموم الرياضيين والانخراط في الاندية العمومية وطلب مني ان تكون ادارته بيدي . وانا اشكر هؤلاء الاصدقاء على ثقتهم بي واعتمادهم علي بيد انه لما كان هذا المشروع يحتاج الى اعمال كثيرة وجهود كبيرة وسعيا وراء ابرازه الى الوجود فان ادارة (الوزير) تكفلت بقبول طلبات الانخراط في هذا النادي ولدى الحصول على عدد كاف من الذين يهمهم هذا المشروع نشرع في التاسيس . ويكفي لطالب الانخراط ان يكاتب ادارة هذه الجريدة ويشعرها بانه يرغب في الانضمام للنادي ولعل طالبي الانخراط يبادرون بمراسلة الادارة حتى نشرع في العمل حالا .

الرياضة البدنية

تكرم علينا السيد محمد الامين صاحب المكتبة العلمية بكتاب موسوم بالرياضة البدنية تاليف الدكتور مولر وبتصفحه الفيناه كتابا يحتوي على تحريك العضلات بصورة مخصوصة وعلى اسلوب محكم مفيد مع برنامج لتلك الحركات وصور لها لتسهيل تطبيقها فعلى الذين يريدون اصلاح بدنهم وتقوية عضلاتهم ان يقتنوا هذا الكتاب النفيس الذي لا تتجاوز قيمته الستة فرنكات .

الرياضي المتقاعد

مندوب (الوزير) الرياضي

مشموم القمقوم

اسرعوا الى اقتناء فل الحمامات عشية كل يوم من عند القمقوم

دبابيس !!!

قالت جريدة « الديبش تونزيان » ما ياتي : (رات المانيا وايطاليا واليونان ان تركيا يجب ان تعتبر كدولة اروبية ـ ! ـ وهذا هو ايضا راي الحكومة والفكر العام) . فما هو راي السادة انصار الكماليين الذين ما انفكوا يلصقون بهم التدين الكاذب والشرقية المزيفة ازاء هذه الاراء الدولية الراشقة . . . ؟!

**

يقولون ان الميترو القبايلي لو تامل مليا فيما سيجره له فصله من المقت العام لما اقدم على تسويد ذلك الفصل العقيم . . ولما استطاع ان يتهجم على الجنس الشريف ويقول بتعجرف : ان الخروج منه خروج من (حالة ساقطة) . . . واظنهم نسوا ان مفعول « الحمى الدماغية » ذو تاثير عجيب . . . !

**

زعموا ان مقالة السيد المنجي البكوش الشوهاء لم تكن غير تعبير عن فكرة خاصة به لا تحتمل مسئوليتها الجمعية الفلاحية التي قدر لها ان يكون جنابه رئيسا عليها . . . اذن فلماذا يذيل امضاءه بلقب « الرئاسة » اذا كان الرجل حقيقة صادقا فيما يقول . . . ؟!!!

**

قال احد التجار ان (الازياء الجديدة) لا توجد الا بمغازته . وبناء على هذا فان كل زملائه لا يوجد عندهم الا القديم العتيق البالي . . . فهل يوافقه بقية التجار على هذا الادعاء . . . ؟ !

**

اتصلت اخيرا بنسخة من قصيدة مشهورة منقلبة انقلابا لا يصدر الا من انسان تبرا منه التربية الاخلاقية وطهارة الضمير . . وبما انها خالية من الامضاء فمن الواجب ان ابحث عن صاحبها لاقدم له ما يليق بامثاله . . !

**

ذكرت رصيفتنا « العهد الجديد » الغراء انهم اخترعوا آلة حديثة اذا رمي امامها (دبوس) على الارض تمكن من سماع وقعه ٢٥٠٠٠ شخص ! وقد عزم (فلان ؟) على جلب هذه الالة المفيدة (لدبابيسه) التي هي في حاجة اليها ـ وكل آت قريب ! !

**

تلطف شيخ قصر هلال وامر بسجن اربعة افراد حاولوا تشخيص فصل من رواية تمثيلية معروفة . وهو تلطف كبير من جناب . . الشيخ الذي اقتصر على سجن هؤلاء فقط نظرا للجريمة الكبرى الهائلة . . . التي اجرموها . . يكفاك انها محاولة تمثيل فصل من رواية . . وكفاك انهم من (الاحرار) الذين يعيشون في في قرن الحرية والمدنية والنور . . . . ! !

**

اطلعتنا الصدف على بعض رسائل رديئة وجهها الولد (الخز) الى احد اصدقائنا ببلدة « نابل » وفيها يتشدق نحونا بما عهد فيه من سفالة وفقدان حياء . . . وفي الحقيقة ان تشدقه لا يهمنا اصلا ما دام (نبح الكلاب . . لا يضر السحاب) . . . ! !

**

اعلن تاجر عن (معرض) له فقال ما نصه حرفيا : « عند زيارتكم للمعرض تجدون انخفاض هائل (كذا !) في الاسعار التي ليس لها مثيل . . » فهل هذه اللغة العرجاء من جملة محتويات (معرضه) الغريب . . . . ؟؟ !

(فلان . . ?)

مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ بتونس
مدير الجريدة وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى

قال مراسل المانشستر ، ولما انم جون فيلبي ما كان يقص علي وما كان يجيب به على اسئلتي بصراحة مة ، سالته ايضا لماذا لا تقدم اذن على اعتناق الاسلام حتى يتم لك بذلك كل ما تحب وتصبح جنديا وطنا وعقيدة ؟؟ فاجابني « انه سيكون وما ما مسلما عند ما يتم شعوري وتاثري بهذا الدين فاني لا اود ان يكون اسلامي قشورا لانهذا الدين دين قويم قائم على قواعد معقولة فهو جيل لاقصى حد ذلك اعتقادي وهو افضل من اناتخذ هذا الدين قناعا استتر به وانظاهر بالتقوي وقلبي خراب وسريرتي فاسدة

وكانت هذه المحادثة بيننا في الصباح قبل ان نرفع الترحال من جده ، وقد كنا في منزل جون فلبي وعلى الشرفة الفسيحة المطلة على بحر العرب (البحر الاحمر) حيث تتبختر فوق اديمه القوارب العربية بشراعاتها البيضاء السنجابية تحت شمس لامعة وفوق زقة الماء الذي لا يحده بصر ، وكان ختام حديثنا ان ودعنا الرجل الذي ترك بحديثه واعماله في نفوسنا اجل الذكرى واحسن الاثر

(الاقبال)

محادثة لها شان
متعلقة بحكومة الحجاز الحالية
بين الشيخ عمر بري المدني
ومراسلنا بسوسة
(٩)

والناس اليوم تعمدوا قصد اماتة هذه السنة حتى انهم وصلوا الى درجة السفه من نبذهم من يوفر لحيته او يتركها غير محلوقة فصارت السنة عندهم بمثابة عار ينبزون به بعضهم كتلقيبهم ذي اللحية بقول (يا ابا ذقن) وقد سمعوا قول الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب ومعلومكم ان حالق اللحية عند الاحناف يعد فاسقا ومعلومكم ان الاصرار على الصغيرة كبيرة فوجب على ولاة الامور احياء هذه السنة وتفهيم الناس والجهلة ان الذي عيرتم به ليس بنقص بل هو عين الكمال وايضا ترجيح الامام لقول من قال الامر للوجوب حاسم لهذه المسالة رافع للخلاف يؤجر عليه بلا شك . وانت ترى بنفسك ان من جملة الفارق بين المراة والرجل اللحى وان الانسان اذا ازاح لحيته فكانما تشبه بالنساء والمتشبه بهن لا يخفاكم انه مذموم كما في الحديث ولولاني احفظ كثيرا من الناس لاسهبت القول وفي هذا القدر كفاية . واما قولك هل ذلك مؤثر في اصل الدين والاعتقاد؟ نعم مؤثر عند من يقول الايمان يزيد وينقص (يعني بالاعمال)وعند الغير لا يؤثر ولكن على الاقل يوجب اساءة الادب فيتدرج المرء الى ارتكاب اكبر من ذلك وكفى بذلك ردعا وايضا المراد من اغلب الناس في حلق لحيته ان يكون اما محبوبا عندزوجته او سائر النساء كما قال صبيب

احلى الرجال من النساء مواقعا   ما كان اشبههم بهن خدودا

س ــ اصحيح انهم ينكرون الولاية ؟

ج ــ لا وانما ينكرون القطع بها لفلان وفلتان ولا يقطعون الا لمن ورد فيه النص كاويس القرني او وقع عليه الاجماع كعباس بن المبارك والجنيد والشبلي ومعروف والجيلي . ويقولون كما نقول حكمها ظني فيما سوى ذلك وهم اهل سنة مثلنا لا غير بل اتبع منا للسنة

س ــ اصحيح انهم يحملون الناس على التمذهب بمذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى كما يفهم من اغلب سياستهم ؟

ج ــ القوم سلفيون ولكنهم ربما يرجعون في اغلب احكامهم الى مذهب الامام احمد بن حنبل ويود الحنبلي ان يكون الناس حنابلة والحنفي كذا والمالكي كذا والشافعي كذا اكلّ منا يرى رجحان مذهبه ولكن لا على طريق الجبر والقهر وما سمعت منهم من فاه بذلك من اهل العقد والحل وان كنت افهم مثلكم ميلهم الى الحنابلة .   ــ ام

صدى الداخل

بوليس ويتحكم !

منذ عشرين يوما والسادة : البشير يس صاحب جريدة لافوا تونيزيان (الصوت التونسي) والسيد صالح الورتتاني والسيد عبد الملك الورتتاني والسيد سليم الزواري بحالة ايقاف في السجن لا لجرم ارتكبوه ولا لجنحة قاموا بها وانما لخلاف بينهم وبين عون المحافظة (البوليس فقط) اداه الى تنفيذ اغراضه الشخصية ودعمت دعواه الوشاية المقدمة لبرقادي حمام الانف التي قام بها شخص آخر من اسافل الناس له تاريخ مظلم في الهيئة الاجتماعية .

وبما ان احد الموقوفين من المتجنسين فان المحكمة الفرنسية هي التي ستنظر في قضية هؤلاء الشبان يوم ٢٣ سبتامبر الجاري لدى مجلسها

واذا اجرى العدل مجراه القانوني فلا شك ان الحكم سيصدر بعدم سماع الدعوى وابقاء الحق للموقوفين في تتبع البوليس الاهلي والواشي الاهلي كذلك ولنا كلمة نؤخرها الى ما بعد صدور الحكم

ضيوف حجازيون

يقيم بين اظهرنا بالحاضرة ضيوف مكرمون قد قدموا من الحجاز بقصد زيارة اصدقائهم حجاج بيت الله الحرام الذين تعرفوا بهم اثناء المواسم الحجية وتادية الفريضة الاسلامية نخص بالذكر منهم السيد محمد الجني وكيل الحجاج التونسيين بجدة (ونائب مطوفهم السيد عبد الواحد الكافي) والسيد احمد رفاعي من اعيان المدينة المنورة والسيد يوسف الزواوي والسيد عمر قاضي وهذا الاخير من شبان مكة المزاولين للتعليم بالجامع الازهر على نفقة جلالة الملك عبد العزيز آل السعود قد اغتنما فرصة المسامحة القانونية الصيفية بالازهر لزيارة البلاد التونسية .

فنرحب بقدوم جميعهم وندعو لهم بالسلامة عند السفر واثناء الاقامة .

ضيف وهراني

كما حل بالعاصمة صديقنا الاكمل الوجيه السيد الحاج محمد ابو الليل من افاضل مدينة وهران (بولاية الجزائر) بقصد تعاطي اعمال تجارية وامس قفل راجعا صاحبته السلامة

زواج نبيه

ليلة الاحد جرى احتفال شيق بمحل صديقنا السيد الطاهر المهذبي المصفف البارع بآلة اللينوتيب في مطبعة النهضة بمناسبة زواجه بكريمة المرحوم السيد علي المغراوي شارك فيه اصدقاؤه الكثيرون . فنهنيه بهذا الاقتران داعين الله ان يكون مقرونا بالسعادة في ظل الهناء العائلي المستمر

سبيبة

على بعد نحو الستين ميلا من سوق الدهماني (ابه قصور) توجد بلدة سبيبة وهي مركز خلافة تابعة لعمل سبيطلة التي تبعد عنها بنحو الاربعين ميلا .

وسبيبة في الماضي كانت مركز عمل ماجر الى عهد قريب نظرا لتوسط موقعها وخصوبة اراضيها وصلوحيتها للزراعة ولكن حاجة الحكومة الان دعت الى الاهتمام بسبيطلة اكثر من سبيبة لذلك نقلت مركز العمل ومقر المحكمة الشرعية اليها ــ

وسبيبة تبعد عن الطريق العام (الرابط لاسبيطلة بالروحية والقصور وابة قصور) بنحو اربعة اميال وهذا الطريق الخاص بسبيبة غير مخدوم بالمرة اما الطريق العام فخدمته تبتدئ من ابة قصور الى الروحية (مركز استعماري به خليفة تابع لعمل مكثر والروحية تبعد عن سبيبة بنحو اثنى عشر ميلا)

لذلك نطلب بالحاح من ادارة الاشغال العامة على لسان سكان سبيبة اصلاح جميع الطرقات الموصلة اليها خصوصا الرابطة لها بسبيطلة مركز عملها ــ

وبضواحي سبيبة مقبرة سيدي عقبة وقد كانت ادارة الاشغال العامة خصصت ١٥ الف فرنك لاقامة سياج يحيط بها ولكنها لم تشرع في بنائه لحد الان لذلك نذكرها بالانجاز وصرف المال المخصص لذلك السياج كما طلب منا اعيان سبيبة وتجارها ان نذكر جمعية الاوقاف في صرف مال اكتتابهم المؤمن بخزينة الجمعية لبناء جامع سبيبة حيث لا يوجد بها لا جامع ولا مسجد وهي آهلة بالمسلمين .

وسبيبة ماؤها فاسد للغاية كهوائها ايضا وينبغي الاعتناء بالوسائل الصحية فيها حتى لا يمرض اهلها بالامراض السارية المعدية التي تترتب عن عفونة الماء . وقد انعم الله على سكانها بخليفتهم الحازم النصوح الذي له عناية خاصة بالتحفظات الصحية وقطع دابر الامراض خصوصا المعدية يدل على ذلك انه بمجرد سماعه مرض مغربي غريب وان اصابته كانت بالتيفوس ارسله الى مكان منفرد وكلف به من يخدمه ويقدم له الطعام في الاوقات المناسبة واوصاه بتنظيف ثياب المريض وبدنه ففعل المكلف ما اوصاه به كل من الخليفة وطبيب الاستعمار الذي جاء من سبيطلة لمعاينة المريض حسب طلب الخليفة له بالتليفون وما كفى الخليفة ذلك حتى انه صار يتفقد المصاب في النهار وبعد منتصف الليل يزوره وينظر في حالته ومعاملة المكلف به الى ان تعافى الان ولم يصب احد من جراء عدوى المريض وذلك للحجر الخاص الذي انفرد فيه عن الناس وهكذا هكذا يكون منع تفشي الامراض والا فلالا .

وتلقاء ذلك طلب منا سكان سبيبة عند حلولنا بها ان نشكر خليفتهم الذي انقذهم من الخطر لا سيما بعد ان امر بتنظيف القهاوي من الاوساخ وحرق البالي القذر من اثاثها وتبييض الجدران الداخلية والخارجية وهو حزم ونصح يستحق عليهما الثناء العام .

السرس

السرس القديم يبعد عن محطة القطار بنحو عشرة اميال والسرس الجديد واقع بالمحطة نفسها ومنذ اعوام صار السرس الجديد مركز كهاية تابع لعمل الكاف وانتشرت به حركة العمران وكثرة البناء ونمو السكان

لكن بما ان السرس هو طريق مكثر (مركز عمل اولاد عيار) ولا تخفى اهمية هذه الناحية وقوة حركتها الفلاحية والتجارية . فلا شك انه سيزداد عمرانا على عمران .

وعليه فان سكانه يخصهم جامع لاقامة الصلوات الخمس والجمع وموضاة (ميضة) بها بيت للاستحمام مع مسخن للماء في اوقات البرد وهذا المطلب قد قدمه سكان السرس على لسان هذه الجريدة والمؤمل ان جمعية الاوقاف تلبي نداءهم وتمكنهم من تادية طقوسهم الدينية

تستور

في نواحي سنة ٩٨٠ هجرية جاءت طائفة من الاندلس الى الايالة التونسية فرارا من مظالم الاسبان الخ واسسوا في ذلك الوقت بلد تستور وفي اثناء تاسيسهم اسسوا الجامع الاعظم الموجود بها اليوم . واسسوا ايضا ميضة وبئرا : وفي اثناء حفرهم للبئر المذكورة صادفتهم سنة جدباء جائحة لا نبات فيها وبالرغم عن ذلك لم يوقفهم الجدب على اتمام عملهم الخيري الامر الذي بذل المؤسس من اجله في اتمام خدمة البئر ان كل عامل اخرج قفة تراب من البئر سلم له في مقابلة ذلك قفة قمحا وهكذا كان العمل الى ان ظهر الماء وتم ترميم البئر واسسوا حماما وكان البئر يوزع الماء للميضة والحمام معا

وبعد مدة الله اعلم بها خرج الحمام عن تصرف الجمعية الى تصرف المرحوم حسن بن محمد بو جمعة الوسلاتي : وهكذا استمر يسلم الماء حسب نص المحبس الى ان ادركه الاجل واليوم تسلم التصرف ابنه خميس بن حسن وقد شاء له ان لا يسلم الماء حسب نص المحبس للميضة المذكورة . واستمر كذلك نحو مدة عام والبلد بدون ميضة وهو في تعنته والجمعية في غفلة تامة عن اعماله المنافية للدين ثم لنص المحبس الخ

وعليه نلفت نظر جمعية الاوقاف الى هذا الامر

الحاج علي بن مصطفى

حادثة صحفية اسيفة

وقع اعتداء على رئيس تحرير رصيفتنا جريدة (النجاح) الغراء السيد مامي اسماعيل بينما كان مارا باحد طرقات (ام البواقي) من عمالة قسنطينة حيث ضربه احد الاشقياء بهراوته على راسه حتى فتح له جرحا طوله اربعة صانتيميتر ولزم ذهابه الى الحكيم ليكف سيلان الدم عنه ويغمد له الجرح البليغ وفعلا اجريت له العملية وكانت ناجحة عجل الله شفاءه .

وكيفما كان الامر فان تاثير هذه الواقعة احدث اسوا التاثير بالولاية الجزائرية والبلاد التونسية اذما هذه بالاولى من نوعها فقد حاول الاشرار اغتيال رصيفنا صاحب جريدة (النديم) الغراء من قبل السيد حسين الجزيري ثم حاولوا الفتك بصاحب مجلة (الشهاب)الغراء السيد عبد الحميد بن باديس ولم ينجحوا . وهاهم الان يرومون القضاء على حياة هذا الرصيف ونحن وان كنا نتحقق ان الحكومة ستعاقب المجرم بما يستحق وتذيقه مر العذاب الا اننا نتاسف لتكرر هذه المقاومات لاشخاص لا توجد عندهم سوى اقلامهم ولم يتدرعوا بالسلاح بل ان مجادلتهم كانت بالتي هي احسن ولو مع الغالين المضلين الذين لا يستحقون لين الكلام والتلطف في العتاب والملام .

ماطر
تجديد انتخاب الجمعية الخيرية
بعد مضي عام وسبعة اشهر
على تجديد انتخابها

وقع هذا التاخير من كاسل اللجنة القديمة على زمام الجمعية ولا نعلم هل هي جاهلة اليوم الذي تسلمت فيه الجمعية من الشعب او انها لم تطلع على قانونها الاساسي الذي لا يخول التربع على كراسي الجمعية الا سنتين وبالسبب المذكور لم يتجدد الانتخاب الا بعد مضي ثلاث سنوات وسبعة اشهر وبعد هذا الامد وقع الانتخاب من البلاد بالرغم عن اللجنة وهي لا تعلم . . . . وعند ما سئلت وقت الاجتماع كان جوابها وقع ذلك بسبب معاكسات في الهيئة وقد اخذ كل واحد منها ينسب الاخر الى التكاسل ولكن الجمهور تنازل عن مناقشتهم الحساب واخذوا في تكوين لجنة جديدة فاعطوا الثقة للبعض من الاولى ونبذوا الاخرين وقد تكونت اللجنة من السيد الهاشمي بن خليفة رئيسها الشرفي وهو الذي اجتهد في تكوين هذا الاجتماع وعمل عملا يشكر عليه في وقت الاجتماع حيث سوى كل خلاف وقع بين الهيئة واخذ اليه في الرئاسة الشرفية الشيخ السيد البشير ابن حسين قاضي ماطر ثم السادة الذين للادارة البشير البكري رئيس الطيب العجابي كاهية اول الحاج محمد المقدم كاهية ثاني محمد الصالح عباس امين مال عمار ابن الحاج محمد المقدم كاتب اول الطاهر غلام الله كاتب ثاني فهؤلاء للادارة وهم احد عشر عضوا كما اتفق الجمهور على انتخاب اثنين وعشرين عضوا من المشيخات

حقيقة ان اللجنة لم تطلع على قانون الجمعية الاساسي حيث لم توال الاجتماعات واكثرهما لم يحضر من يوم انتخب عضوا لها المرجو ان لا يعود ذلك في المستقبل سامح الله تلك اللجنة حيث لم تقم بالواجب المفروض عليها وعبثت بحقوق البائسين ولم تكترث بعائلات عضهم الدهر بنابه كانهم تيقنوا وان الفقر دائم وان الغنى باق خافوا الله ايها الاسياد فان هؤلاء المساكين دوما يعتقدون فيكم خيرا ولم يعلموا وانكم لا تعملون الا لمصلحتكم الخاصة ومن ذلك ترونهم يوم الانتخاب لم ينادوا الا بكم جاعلين كل الثقة فيكم حذار ايها السادة ان تفتح ابصار هؤلاء ، ويفيقوا من نومهم فيقوموا بشؤنهم وهم قادرون فينبذوكم ويا خيبة المسعى فتصبحوا خاسرين اني لا اطلب منكم تكوين صندوق الجمعية من جيوبكم بل لو تجتهدون يكون من جيوب الفقراء انفسهم حيث كل واحد يدفع فرنكا في الشهر ومنه يتجمع صندوق الجمعية فتنازلوا للعمل واتركوا الكبرياء وتحدثوا مع الفقير الجاهل وافهموه الواجب فان له آذان تسمع وحديثكم عنده صواب وانتم عنده محل الثقة نشطوه برايكم الثاقب وحركوه بفكركم الصائب فانكم متعودون باستخدامه لمصالحكم فعلموه كيف يخدم المصلحة العامة وبذلك تكونون قد خدمتم ايضا فيخلد ذكركم التاريخ وتحكي اعمالكم جيلا بعد جيل واني استغفر الله اذا كنت مخطئا والسلام

جودة بن ميهوب

صدي الادب

زهرات (فتى الجبل) :

كلانا . . .

لنصدح بالحاننا اللامعه   فان الحياة لنا سامعه !
ونحن بجو الشباب الوضيء   نطير . وشمس المنى ساطعة
تضيء . وتبعث في جونا   بدائع انوارها الناصعه
وانا اتخذنا من اللطف روحا   باعذب شعر البها ساجعه
تثور . . وتابى لدهر خضوعا   ولكن لشرع الهوى خاضعه !

***

كلانا «محب» . كلانا «حبيب» .   كلانا هواه اللظى اللاذعه
ومن عجب ان نحاول كتم الـ   ـغرام . وآلامه الرائعه !
نعبر ــ عن حبنا ــ بابتسام الثـ   ـغور . وبالمقل الدامعه .
فيخفي سنى الابتسام الوديع   وتفقد ادمعنا الخاشعه
فيا لابتسام حواه التلاشي ! . . .   ويا لمدامعنا الضائعه ! . . .

« فتى جبل المنار »

من امير الشعراء
الى السيد عبد الوهاب الامين الاديب العراقي

هذي السلافة ام هذا هو الادب ؟   نشوان لم يدر مم هزه الطرب
تجاذبته الجهات الست . فهو بها   بين التوازن مشدود ومنجذب
لولا سميك يا جبريل لارتفعت   بي المشاعر . لا الافلاك والسحب
هو(الامين)رعى(الوهاب عبده) في   حاليه رعي عليم بالذي يهب

***

وهبتني الفضل في اسمى مطارفه   فلن يزال اليك الفضل ينتسب
لاحظت شعري بعين اللطف فارتسمت   سيماك فيه فمنك الحسن مكتسب
اجبات حينا وحام العنكبوت على   شتى مناحيه حتى كاد ينسلب
ما كنت مجهدني الا اذا انبعثت   في القلب انواره من حيث اطلب
غيداء غانيتي في الشعر اعرفها   لا عجب فيما توخته ولا عجب
استنهضتني على بشر لاجلوها   تهنيك يا ابن جلاها السبعة الشهب

***

الوكة (١) بيد الابداع قد نسجت   نسج الامين وحياني بها الارب
طالعتها فتراءت لي عيون مهى   بين الرصافة . . . وابن الجهم ينسرب
حيالها وقفت بي الصافنات على   دار السلام(٢)وكادت تكشف الحجب
نميقة اذكرتني (بالعزيز)(٣) ولي   في كل مفخرة من سيبه سبب
هذي صحيفتك البيضاء شاهدة   عما بسطت وعما فات ما يجب
فيها تراءت على الاداب الوبتي   تحنو وتعنو لها الاعناق والرتب
استخلصت من قريضي نبذة صلحت   للنقد حيث ارتضاها المدره(٤) الدرب(٥)
القى عليها التفاتا فارتقت كلمي   في مرتقاه فوشى اللؤلؤ الذهب
اومى اليها الزعيم المرتضى فدنت   قطوفها وبدت تساقط الرطب
هذي بحوري وهذا الدر من صدفي   ينفي به الخطب او تلقى به الخطب
قد راق عند كرام الحي (٦) منفرد   مذ ساغ في نظر الاحرار ما انتحبوا
الشعر شعري وليس العجب من شيمي   والشعب شعبي بما استنهضته يثب
خضت الصعاب وقارعت الخطوب به   حتى نكتني وحتى لي اشتكت نوب
الحق اخطب ما اسطعت الوصول له   والحق اطلب حيث النار تلتهب
ذو الطول وحده وهو الله اكبره   مهما استطالت ومهما صالت الحقب
هذي يدي في ايادي الناهضين بما   يرضي الالاه وما ترضى به العرب

محمد الشاذلي خزنه دار

(١) رسالة (٢) بغداد (٣) الاستاذ عبدالعزيز الثعالبي الذي كان واسطة التعارف بين الاديب والشاعر (٤) المنطيق المدافع عن قومه(٥) الجريء الحاذق (٦) اشارة الى قول الشاعر :

اذا رضيت عني كرام عشيرتي   فلا زال غضبانا علي لئامها

تشطير بيتي :
عليك بالصدق . . .

(عليك بالصدق . ولو انه)   جر اليك غضبة من عنيد
واقصد به اظهار حق . ولو   (احرقك الصدق بنار الوعيد)
(وابغ رضى الله . فاغبى الورى)   كاتم حق في سبيل الودود . .
وآب بالخسران في امره   (من اسخط المولى . وارضى العبيد) !

(ج . . .)

عواطف متبادلة

مما يثير الاغتباط ويجدد الوثوق بازدهار المستقبل وجود رابطة بين ابناء العالم العربي مهما استطال الدهر وتوالى كر الغداة ومر العشي الا وتوثقت عراها واستحكمت حلقاتها بين اهازيج الهتاف وشواهد الاخلاص المتجدد .

وان للرابطة الادبية بوجه اخص لاسمى وقع في النفوس الشاعرة . واجل اثر تحتفظ به الاجيال . ولا غرو فالادب اساس تنمية المشاعر وصقل مرآة النفوس وهو الظاهرة الاولى للرقي ــ ان لم نقل في كل ناحية من نواحي الحياة له مفعول واثر يعزى اليهما اي انقلاب او تطور .

ولقد كان لتلك السمعة التي اكتسبها امير الشعراء في الشمال الافريقي حضرة السيد الشاذلي خزندار والمكانة التي تبواها في اوساط الناطقين بالضاد . رنة هتاف واعجاب اقام بها المخلصون من ابناء بجدة الادب دليلا ناطقا على سمو مشاعرهم واصالة آرائهم في الاعتراف بمزايا العاملين لرفع لواء العربية وتولية المفاخر للمجدين في اصلاح شان الادب وتخليد ذكره

وهذا المثال الذي نرويه قصد نشر الحقيقة والاصداع بما عسر هضمه على بعض الافئدة حول ما يتمتع به حضرة شاعرنا المحترم من المنزلة الرفيعة والمقام الممتاز وما يتلقاه بين الاونة والاخرى من كافة البلاد العربية من شواهد الاعتراف بالنبوغ والثناء على تلك العبقرية الفذة ــ هذا المثال هو تلك الرسالة التي خطها اليه من بلاد العراق الشقيقة شاب اديب ارضع لبان العروبة وتغذى حبها فنشا كريم الخلق طاهر الاحساس . تلك الرسالة التي كانت نقلت منها مجلة « العالم الادبي » مجملا فيما يختص بالنظرة النقدية لمدبجها السيد عبد الوهاب الامين في ديوان شاعرنا مشفوعة بعبارات الانعطاف والود والتغني بنفثات منه بين ترديد كلمات التمجيد والادلاء بالبرهان المنطقي المحسوس على عظمة الشاعر ونبوغه .

ويرى القارئ في (صدى الادب)من هذا العدد الخريدة البديعة التي بعث بها حضرة الامير جوابا على تلك الرسالة مرفوقة بتحفة هي عقود من غرر القريض وطاقة من ازاهير الادب تقعدها الصناعة المقعد المحمود ويسمو بها الغرض الى المقام الاول . هي عبرات قلب مخلص تدفق وطنية واحساسا سكبتها يراعة شاعر الخضراء على الطرس فجاءت « ديوان خزنه دار » وما كاد يتلقاها الاديب حتى اسرع الى قرطاسه ينمقه سطورا ناطقة بكل تقدير لتلك الهدية ونظرته حولها واليك بعضا مما قال :

« وصلني ديوانكم الكريم مع المسامرة فطالعته مطالعة بسيطة اول الامر ثم رجعت الى قراءته مرات . فما وجدتني تغيرت عن رايي الاول فيك . ولا تزعزعت عن كلمتي السابقة اليك في شيء . وقد كنت اخشى انني لم امكن من التعبير عما خالج فكري بوضوح . فرجعت الى ما كتبت اليك فكاني كتبته تلك الساعة !

وكنت كلما اكثرت التقليب في الديوان لاستعيد قصائده اقف وقفة طويلة عند قصيدة « القبر ترجمان » واستعيد هذا البيت :

ما القبر الا ترجمان المائت   لله دره من خطيب ساكت !

فاتمنى لو كان الديوان كله على نمط هذه القصيدة . غير اني ارجع الى قسم الغزل فيه فيستهويني وهكذا اتنقل في الديوان ولا امل التنقل . . . . . . »

وقد كتب الشاعر له هداء على الديوان وعلى المسامرة « حياة الشعر واطواره » في ثماني ابيات من رقيق شعره . وهذا ما كتب على الديوان :

وضعت بضاعتي بيد الامين
وقلت: الكاس في المجرى اليميني
فبات الشعر في قيد القوافي
ولكن ليس بالقيد المشين
فاسد الغاب اسد حيث حلت
ففي الاقفاص او وسط العرين
وقلبك لم يكن شعري مضاعا
ولكن حل في الحصن الحصين

وعلى المسامرة :

حياتي في الانام حياة شعر
واطواري كاطوار القريض
اذا ما الشعر اومض منه برق
فلاحظني هنالك في الوميض
بي الاشعار ترقي في سماها
وتهوي بالمناوي للحضيض
بعثت لك الصحائف يا امينا
ولولا الحبر لم تكن غير بيض

(فتى الكرم)